

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
اللجنة الوطنية للتقييم والبرمجة

جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الانسانية

قسم :الفلسفة

الفلسفة بين البرهان والحجاج، مقاربات الفكر العربي المعاصر حول  
برهانية الفلسفة.

الرمز ( رقم التسجيل )

W00120130014

## -عنوان البحث:

الفلسفة بين البرهان والحجاج ، مقاربات الفكر العربي المعاصر حول برهانية الفلسفة.

## -المصطلحات الأساسية:

البرهان، الحجاج، الخطابة، العلم، اليقين، الاحتمال، القياس، التمثيل، التناسب، الخيال، الخاصة، العامة، التراث.

## - مسؤول مشروع البحث:

د. مسعود لبيوض، أستاذ محاضر أ، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر2.

## - تشكيلة فرقة البحث:

- بلعسل ناصر، أستاذ مساعد أ، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر2.
- بن رابح أحمد أستاذ مساعد أ، جامعة خميس مليانة.
- كشكار فتح الله، أستاذ مساعد أ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

## - مبررات البحث:

تتميز الدراسات العربية المعاصرة بتعدد وتنوع كبيرين في التطبيقات المنهجية الراغبة في فحص التراث واستيعابه وإخضاعه وتقويمه، انتهى الأمر ببعضها إلى التمسك بالتراث والإشادة بمضامينه، ومال بعضها الآخر إلى الانتقاص منه والقده فيه ونزع صفة العلمية عن نتائجه. وهو الجانب الذي نسعى إلى النظر فيه في هذا العمل.

## - برنامج البحث:

البرهان واليقين من أهم ميزات النشاط الفلسفي عند جزء معتبر من مفكري العرب والمسلمين الأقدمين، انسجاما مع الأطر المعرفية التي طرحتها التيارات الفكرية الأجنبية الرائدة في مجالات الفكر والفلسفة آنذاك. ولكن هذا إذا كان من المسلمات حينها، فإنه أضحى محل جدل ونقاش حادين في الفكر العربي المعاصر. فظهر التساؤل: هل يمكن الحديث عن يقين أو عن براهين ثابتة ويقينية في الفلسفة كما في المجالات العلمية الرائدة الأخرى؟ هل تحمل الفلسفة صفة العلمية؟ وهل يعتبر الطابع الحجاجي عامل انتقاص أم إثراء؟...

إن هذه التساؤلات تكتسب أهميتها في أيامنا من زاوية تحديد قيمة الفلسفة ومكانتها وفعاليتها الاجتماعية والايديولوجية. فلقد أضحت التساؤل عن دور الفلسفة في المجتمعات العربية المعاصرة أكثر إلحاحاً. ومن الواضح أنّ التأثير الذي أحدثته الفلسفة في أرجاء هذا العالم العربي والإسلامي لا يزال إلى يوم الناس هذا باهتاً، وأنّ تجليات الفاعلية الفلسفية المختلفة فيه ليست ظاهرة للعيان، بل إنّ صوت الفلسفة ذاتها بوصفها فاعلية نقدية واستكشافية يظل غير مسموع. ومع هذا، لا بد من القول إنّ الجهود المبذولة من قبل التيارات الفكرية المتنوعة ليست هيّنة، ولا بد من الاعتراف بالمعاناة التي نلقاها اليوم في سبيل نشر الخطاب الفلسفي وتوسيع مجالاته، في مجتمع وبيئة غير مشجّعة على النظر الفلسفي، رغم أنّ الفلسفة تدرس في عديد المدارس وأرقى الجامعات. ويسعى بحثنا هذا إلى تحديد طبيعة النشاط الفلسفي، المتأرجح بين العلمية واللاعلمية، بين اليقيني والمحتمل، بين التفوق على الذات والاشتغال بقضايا العصر والمجتمع..

#### – منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج التحليلي النقدي وهو الأنسب لتناول هذا الموضوع المليء بالمفاهيم والمصطلحات التي تتطلب الفحص والتحليل والتدقيق. كما يستخدم مناهج أخرى عند الاقتضاء منها المنهج التاريخي الذي يبحث عن أصل الفكرة ويتبع مسارها في منعطفاتها وتحويراتها المختلفة، ونستخدم أيضاً المنهج المقارن عند سعيينا إلى مقارنة المواقف والأفكار في الأنساق المتباينة..

#### – الأهداف المرجوة من الباحث:

المساهمة في تحليل المواقف الفكرية العربية المعاصرة حول طبيعة الفلسفة، من خلال النظر في تقييمهم للتراث العربي الإسلامي، على ضوء المناهج المعاصرة من ناحية، وبما يتماشى مع التطورات الهائلة الحاصلة في شتى العلوم الانسانية وغيرها من ناحية أخرى.

## – خطة العمل:

قسمنا العمل إلى محاور أساسية هي:

المحور الأول: ركزنا في هذا المحور على النظر في خصوصيات الاتجاهات الفكرية المختلفة التي يزخر بها التراث الإسلامي وتحديد موقفها من موضوع طبيعة الفلسفة، حيث سعينا إلى بلورة أهم ما امتازت به التيارات الفكرية التي وجدت على الساحة، وتحليل خصائصها تمهيدا للمحاور القادمة التي تسعى إلى النظر في مختلف المقاربات التي طرحها الفكر العربي المعاصر حول موضوع طبيعة الفلسفة. وقد أنجز هذا المحور كما يلي:

أ. د. لبيوض مسعود أنجز الجزء الأول: (الاتجاه الكلامي)

ب. أ. ابن رابع أحمد أنجز الجزء الثاني (الاتجاه العقلائي)

ت. أ. كشكار فتح الله أنجز الجزء الثالث (الاتجاه العرفاني)

المحور الثاني: نسعى فيه إلى تحديد وضبط أهم المساهمات الفكرية التي بلورت الاتجاه القائل ببرهانية الفلسفة، تحديد المرجعية (أو المرجعيات) ضبط المفاهيم، الأدوات. فقد شرعنا في التدقيق في وجهة النظر الأولى القائلة بعلمية الفلسفة وبيقينية نتائجها، مثلما نادى بذلك أنصار المدرسة المشائية وأعلامها أمثال الكندي والفارابي وابن سينا.. تمهيدا للنظر لاحقا في مقاربات المعاصرين حول المسألة. ولذلك جاء هذا العمل مقسما إلى أجزاء أوله مقال مخصص لمقارنة البرهان والحجاج، ثم مقال مخصص لتناول نماذج عن المدرسة القائلة بيقينية الفلسفة في المشرق، وأخيرا مقال لنماذج أخرى من أصحاب الدعوى من المغرب والأندلس.

المحور الثالث: النظر في مختلف المقاربات التي طرحها الفكر العربي المعاصر حول الموضوع وتبيان توجهات كلٍ منها.

المحور الرابع: محاولة فحص ونقد المواقف بخصوص الطبيعيتين الحجاجية والبرهانية للفلسفة ونطاقهما.